# القدرات العسكرية للمملكة العربية السعودية

**ميثاق خيرالله جلود**
مدرس مساعد/ قسم الدراسات السياسية والإستراتيجية /مركز الدراسات الإقليمية

## مستخلص البحث

**استطاعت المملكة العربية السعودية تجاوز عقبات مهمة وأفادت من علاقاتها الجيدة مع الدول المتقدمة للحصول على أسلحة متطورة، فضلا عن الشروع بتصنيع عسكري اخذ ينتج إنتاجاً مميزاً في السنوات العشر الأخيرة. يعد العام ١٩٢٦ الانطلاقة الأولية للقوات المسلحة السعودية بعد فترات من الاعتماد على المقاتلين وفق مبدأ النفير الذي كان الملك عبدالعزيز بن سعود يتبعه منذ سيطرته على الرياض، واستعادتها من آل الرشيد عام ١٩٠٢، وبعد ذلك بدا الاهتمام ينصب نحو تكوين جيش حديث، إلا أن ذلك لم يتحقق إلا بعد منتصف سبعينيات القرن الماضي والأعوام التالية على اثر تحسن الأوضاع الاقتصادية في المملكة العربية السعودية بعد ارتفاع أسعار النفط، فضلا عن ذلك فقد أفادت المملكة من علاقاتها الجيدة مع الدول الغربية ولاسيما الولايات المتحدة المتواجدة عسكريا على الأراضي السعودية، وبالرغم من التضييق في عقود الأسلحة إلا أن ذلك لم يمنع المملكة من الحصول على أسلحة حديثة، وبخاصة الطائرات المقاتلة من طراز (F-15) وطائرة (التورنادو) البريطانية الصنع.**

## مقدمة

تمثل القوة العسكرية معياراً أساسياً لقياس مدى قوة وتطور الدول، كما إنها تعد ضمانة لسلامة الحدود، وسبباً في الردع حتى قبل الشروع في استخدام السلاح، وهذا السبب هو الذي يدفع بعض الدول الى بذل جهود مضنية وأموال طائلة لتحديث جيوشها والحصول على احدث الأسلحة، ومحاولة بناء تصنيع أو صناعة عسكرية، وضمن هذا السياق فان عددا من الدول العربية تحاول الأخذ بأسباب القوة كالمملكة العربية السعودية ومصر وسوريا، إلا أنها ماتزال تعتمد على الدول المتقدمة بسبب الفجوة التقنية بينها وبين هذه الدول، وبالتالي فان الدول العربية تحاول تغيير الواقع والإفادة من بعض

التجارب الناجحة كما هو الحال في الهند والباكستان وغيرها من الدول التي أخذت بناصية التكنولوجيا العسكرية ضمن خطط مدروسة، إلا أن هذه المحاولات مازالت تفتقر الى التخطيط السليم.

وفيما يخص المملكة العربية السعودية فقد استطاعت تجاوز عقبات مهمة وأفادت من علاقاتها الجيدة مع الدول المتقدمة للحصول على السلاح فضلا عن الشروع بتصنيع عسكري اخذ ينتج إنتاجاً مميزاً في السنوات العشر الأخيرة، ووفق هذا المنطلق تم تسليط الضوء على القدرات العسكرية لهذا البلد ووزنه الإقليمي عسكريا، بعد تمحيص المعلومات التي تتضارب أحياناً في مثل هكذا مواضيع حساسة، وذلك لان بعض الدول تحاول تضخيم قدراتها العسكرية، وأخرى تحاول إخفاء بعض المعلومات العسكرية المهمة. وقد تم تناول المواضيع من خلال المحاور التالية:

١- نشأة وتطور القوات المسلحة السعودية.
٢- الإمكانات القتالية للقوات المسلحة السعودية.
٣- واقع التصنيع العسكري في المملكة العربية السعودية.
٤- التعاون العسكري للمملكة العربية السعودية مع الدول الأجنبية.
٥- مستقبل القدرات العسكرية للمملكة العربية السعودية.

**١- نشأة وتطور القوات المسلحة السعودية**

لقد مرت القوات المسلحة السعودية بمرحلتين قبل أن تصبح جيشاً نظامياً عصرياً، تمثلت بمرحلة القوة التقليدية، ومرحلة قوة الإخوان، إذ لم يكن للملك عبد العزيز بن سعود (١٩٠٢-١٩٥٣) جيشاً نظامياً خلال حروب توحيد المملكة وتثبيت حكمه على كافة أجزائها، فكان اعتماده على جيش من المتطوعين مكون من نجد، فضلا عن عدد من المقاتلين البدو، كان يعتمد في استدعاء قواته على نداء الجهاد الذي تبنته الدعوة السلفية منذ نشأتها عام

١٧٤٤[١]، إلا أن الظروف المعيشية للسكان كانت تمنعه أحياناً كثيرة من الاحتفاظ بالمقاتلين فترات طويلة. لذا قام بإيجاد قوة يعتمد عليها يسهل استدعاؤها في جميع الظروف، فأنشأ قوات الهجر[٢] ابتداء من عام ١٩١١ ومعها بدأت تظهر قوة الإخوان، ومن هنا بدأت المرحلة الثانية من المراحل العسكرية، التي تمثلت بإنشاء أماكن لتجمع أفراداً من البادية ليستقروا ويتركوا حياة الترحال، وأن أول هجرة تأسست عام ١٩١١ تقريبا وثانيهما عام ١٩١٥ مما يوحي بأن تأسيس الهجر في البداية كان بطيئا، لكنها تكاثرت فيما بعد خلال عقد من الزمن ففي عام ١٩٢٥ بلغت اثنتين وسبعين هجرة وبلغ عددها عام ١٩٢٨ مائتي هجرة[٣].

ومنذ توحيد المملكة تحت مسمى مملكة نجد والحجاز وملحقاتها (قبل أن يتحول اسم المملكة الى العربية السعودية عام ١٩٣٢) تم تنظيم فرق المقاتلين لتحويلها إلى جيش نظامي. فتشكلت نواة **الجيش السعودي**، ثم تشكلت رئاسة **أركان حرب الجيش** عام ١٩٣٩ وتوالت مسيرة التطور في **القوات المسلحة السعودية**، التي كان يمثل عمودها الفقري الجيش العربي السعودي "سابقاً" والقوات البرية الملكية السعودية لاحقاً. وتعد القوات البرية السعودية أقدم تشكيلات الجيش السعودي وقد جاء تطور البنية القتالية للقوات البرية، من خلال تطور قيادات أسلحتها الرئيسة وكان أول تشكيل لها في عام ١٩٦٢ باسم "هيئة العمليات الحربية"، وضمت ثلاث إدارات، هي: إدارة التنظيم والتسليح، والتدريب الحربي، والخطط والعمليات. وهي من أقدم الهيئات في الجيش السعودي، وتسمى "إدارة الجيش". وكانت تضم في بدايتها، هيئات وإدارات الجيش المختلفة. وفي عام ١٩٧٢ أعيد تنظيم هيئة إدارة الجيش، ثم عدل اسمها عند صدور التشكيل الجديد للقوات البرية في عام ١٩٧٧ باسم "هيئة عمليات القوات البرية" وضمت رئاسة للهيئة، وعدة إدارات متخصصة لشؤون الأفراد، وللشؤون العسكرية، ومركز لاستقبال وتجنيد المستجدين في الرياض، وإدارة لشؤون موظفي القوات البرية والمعهد الفني

للقوات البرية، وفي عام ١٩٨٣ تأسست "إدارة استخبارات وأمن القوات البرية"، وفي عام ١٩٨٥ باشرت هذه الإدارة أعمالها بتشكيل جديد مكون من إدارة للهيئة، وإدارة للأمن، وإدارة للاستخبارات. أما هيئة إمدادات وتموين القوات البرية فقد كانت تسمى "هيئة إمدادات الجيش"، وعندما تم تنظيم قيادة القوات البرية أعيد تشكيلها، وسميت "هيئة إمداد وتموين القوات البرية" وضم تشكيلها إدارات مختلفة، كما ربطت بها قواعد الإمدادات والتموين[٤].

وفيما يخص القوة الجوية السعودية فإن الملك عبدالعزيز أبدى اهتمامه بإنشاء قوة جوية صغيرة (طيران مدني) منذ عام ١٩٣٢ فشرع بإرسال البعثات إلى الخارج، إذ أرسلت البعثة الأولى إلى إيطاليا عام ١٩٣٦، وقد شكل أفرادها نواة سلاح الطيران الملكي السعودي، وفي تلك السنة أهدت الحكومة الفرنسية إلى الملك عبدالعزيز طائرة فرنسية الصنع لحمل الركاب، كما أهدت الحكومة البريطانية ثلاث طائرات بريطانية الصنع الى المملكة، كما تعاقدت السعودية معها على إنشاء مطار عباس بن فرناس (جدة) إذ تم الانتهاء منه عام ١٩٣٩ وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حصلت المملكة على (١٤) طائرة من طراز (**DAKOTA**) وطائرات من طراز (**BRISTOL**) وكانت معظمها تعمل على الرحلات الداخلية بالإضافة إلى إنشاء خط طيران منتظم بين المملكة وكل من مصر وسوريا ولبنان. وفي سنة ١٩٤٧ تم افتتاح مدرسة أعمال المطارات في جدة. وفي عام ١٩٤٩ تم إرسال مجموعة من الطلبة إلى إنجلترا بعد أن أكملوا تدريبهم الأول على طائرات بريطانية الصنع من طراز "تايجر ماوث"، وفي سنة ١٩٥٠ لحقت بهم دفعة أخرى، وتبعهم بعد ذلك مجموعة ثالثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الوقت الذي تخرجت فيه الدفعتان الأولى والثانية من بريطانيا عام ١٩٥١ تم تشكيل القوات الجوية بصورة رسمية، وكانت تابعة لمكتب شؤون الطيران بوزارة الدفاع، ورفع أول علم لسلاح الطيران

السعودي في جدة في الخامس من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٢، وظهرت بذلك مدرسة سلاح الطيران. وقد بدأت المدرسة أعمالها عام ١٩٥٣ وتعد تلك المدرسة النواة الأولى لتدريب الطيارين والفنيين بالمملكة[٥]، وفي عهد الملك سعود بن عبدالعزيز (١٩٥٣-١٩٦٤) تم الحصول على عدد من الطائرات المقاتلة، وطائرات النقل التي شملت طائرات (**CHIPMUNK**) وطائرات (**TEXANT**-6) وطائرات (**T**-34) وطائرات (**C**-47) وطائرات (T-28)وطائرات (**VAMPIRE**) وتم افتتاح مدارس جديدة لسلاح الطيران في جدة، ثم نقلت إلى الظهران تحت اسم (وحدة تدريب القتال) وفي عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز (١٩٦٤-١٩٧٥) تم التعاقد مع الحكومة البريطانية لشراء طائرات (**LIGHTNING**) الأسرع من الصوت، وطائرات (**HAWKER HUNTER**) كما تم إنشاء كلية الملك فيصل الجوية[٦].

أما القوة البحرية فإنها تعد الأحدث تكوينا بين صنوف القوات المسلحة السعودية، فقد تم افتتاح مبنى قيادة القوات البحرية الملكية السعودية بالرياض عام ١٩٨٠ ومن ثم استلام وتشغيل المرحلة الثانية من مبنى قيادة القوات البحرية عام ١٩٨٥[٧] وقد تم إرسال بعثات لتدريب الضباط والمراتب الى **مصر** و**باكستان** و**الولايات المتحدة الأمريكية** و**فرنسا**، ثم تولت القوات البحرية أداء المهام الخاصة بالتدريب والتأهيل، تلا ذلك مرحلة شراء الأسلحة والمعدات، إذ تم شراء معدات وزوارق حربية من **المانيا**، كما تم بناء قاعدتين بحريتين على ساحل **البحر الأحمر** و**الخليج العربي**، وقد أصبحت تلك القواعد مقرا لمنتسبي القوات البحرية بما تشتمل عليه من مرافق وخدمات، ومراكز أبحاث، ومدارس عسكرية ومدنية، ومستشفيات وإسكان، مما يجعلها مدناً عسكرية متكاملة، تخدم القوات البحرية.اما مرحلة التطوير الثانية فقد تضمنت خطوات متقدمة، من خلال مشروع مع الحكومة الفرنسية، تحت اسم "مشروع الصواري

١ و٢"، حيث تم بموجبه الحصول على التدريب والسلاح من فرقاطات مقاتلة ضد الأهداف الجوية السطحية، وتحت السطحية، مزودة بالبعد الرابع (الطيران البحري العمودي)، إضافة إلى سفن الإمداد والتموين، التي يسرت للوحدات البحرية إمكانية البقاء والإبحار لآلاف الأميال، بدلاً من الدخول للموانئ الصديقة، أو الأجنبية للتزود بالوقود والتموين، أو حتى قطع الغيار وأعمال الصيانة. كما تم بناء قواعد مساندة لها في كل من رأس مشعاب، ورأس الغار، والقضيمة. وتقسم القوة البحرية السعودية الى أسطولين:
الأسطول الشرقي: ويتمركز في قاعدة الملك عبدالعزيز البحرية في ميناء **الجبيل** على سواحل الخليج العربي والتي افتتحت في الثاني والعشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٠، وهي إحدى عناصر مشروع التطوير الأول وتشتمل هذه القاعدة على مبان رئيسة، مثل مبنى قيادة القاعدة، ومطار القاعدة، ومركز التموين البحري، ومركزي التشغيل والصيانة، أما
الأسطول الغربي: يتواجد في قاعدة الملك فيصل البحرية في **جدة** والتي افتتحت عام ١٩٨٣. ومن المرافق والمنشات البحرية الأخرى قوة الواجب في ميناء **جازان** على سواحل البحر الأحمر والتي انشأت لدعم حرس الحدود بالدوريات البحرية، ودوريات الطيران البحري، والدوريات البرية. كما تم تزويد القوات البحرية بعدد من الطائرات العمودية، لتساند السفن في تنفيذ المهام البحرية المنوطة بها، ومع ازدياد عدد الطيارين والفنيين المؤهلين على قيادة هذا النوع من الطائرات، الذين أصبحوا يتلقون تدريبهم داخل المملكة، أنشئت مدرسة التخصصات الفنية لطيران القوات البحرية، وبدأ العمل بسرب الطيران البحري الثاني في الأسطول الشرقي، في عام ١٩٨٧. وفي عام ١٩٨٨ تم إنشاء إدارة شؤون الطيران بقيادة القوات البحرية في الرياض. وفي عام ١٩٩٠، اعتمد تشكيل جناح الطيران البحري الثاني في الشرقية. وفي بداية عام ١٩٩٥ تم استلام مشبهين للطائرات العمودية (سوبر بوما) و(الدولفين)، لأغراض التدريب[٨].

أما قوات الحرس الوطني السعودي فقد تأسست عام ١٩٥٤ إلا أن الانطلاقة الفعلية لهذه المؤسسة كان عام ١٩٦٢، عندما تم تعيين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيسا للحرس الوطني[٩] وفي عام ١٩٧٥ بدأت مرحلة جديدة، كانت نقلة أخرى للحرس الوطني، عندما بدأ برنامج تطويره؛ وقد بنيت خطة التطوير على مفهوم الأسلحة المشتركة، وبناء على هذا المفهوم، تم تأسيس كتائب الأسلحة المشتركة التي كانت نواة لألوية المشاة الآلية والتي تتمتع بالعديد من الخصائص والقدرات القتالية. كما تمّ تشكيل العديد من وحدات الأمن الخاصة، ووحدات الإسناد مثل الهندسة، والإمداد والتموين، والاتّصالات، ووحدات الإسناد الطبي. واستجابة لتوسع التنظيمات العسكرية وتطورها، استحدث منصب نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية عام ٢٠٠٢، وعين الفريق الأول الركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز في هذا المنصب[١٠].

**٢- الإمكانات القتالية للقوات المسلحة السعودية**

تعد القوات المسلحة السعودية اكبر قوة عسكرية في دول مجلس التعاون الخليجي من حيث العدد والعدة والكفاءة القتالية، وترتيب الجيش السعودي الثلاثين على مستوى العالم وفق آخر التقارير الأمريكية[١١]، ويشتمل على القوات البرية والقوة الجوية والقوة البحرية والحرس الوطني. تتألف القوات البرية من (٨٨) ألف فرد والقوة الجوية من (٣٦) الف والقوة البحرية من (١٥) ألف والحرس الوطني من (١٠٠) الف، وبالتالي فان القوات المسلحة السعودية يبلغ تعدادها (٢٢٣) الف مقاتل ولا يوجد في المملكة تجنيد إلزامي[١٢] وزارة الدفاع والطيران السعودية هي الوزارة المختصة بشؤون قوات الجيش السعودي بكافة صنوفه ووزير الدفاع منذ ١٩٦٢ هو الأمير سلطان بن عبدالعزيز، بينما نائبه الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز[١٣].

لاشك أن الإمكانات الاقتصادية للمملكة العربية السعودية هيئت ميزة في التسلح وبالتالي تصدرت السعودية دول المنطقة في الإنفاق العسكري[١٤]، ووفقاً لإحصائيات معهد استوكهولم الدولي لبحوث السلام (سيبري) فأن السعودية بقيت لسنوات عدة أكبر دولة بالنسبة للإنفاق العسكري في المنطقة تليها إسرائيل ثم إيران[١٥]، كما إن المملكة العربية السعودية أحد أكبر عشرة مشترين للأسلحة في العالم خلال العقدين السابقين، وبحسب التقارير الصادرة عن معهد استوكهولم الدولي لبحوث السلام (سيبري) فان المملكة العربية السعودية خلال الفترة التي تلت حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ وحتى الآن تجاوز إنفاقها العسكري (٣٥٠) مليار دولار والجدول رقم (١) يوضح تفاصيل ذلك.

**جدول رقم (١)**
**الإنفاق العسكري في المملكة العربية السعودية (مليار دولار)[١٦]**

| السنة | الإنفاق | السنة | الإنفاق |
|---|---|---|---|
| ١٩٩١ | ٢٦,٨ | ٢٠٠٠ | ١٩,٩ |
| ١٩٩٢ | ١٤,٥ | ٢٠٠١ | ٢١,٢ |
| ١٩٩٣ | ١٦,٦ | ٢٠٠٢ | ١٨,٨ |
| ١٩٩٤ | ١٤,٣ | ٢٠٠٣ | ١٩,٢ |
| ١٩٩٥ | ١٣,٢ | ٢٠٠٤ | ١٩,٣ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٩٩٦ | ١٣,٩ | ٢٠٠٥ | - |
| ١٩٩٧ | - | ٢٠٠٦ | ٢٩ |
| ١٩٩٨ | - | ٢٠٠٧ | ٣٣,٨ |
| ١٩٩٩ | - | ٢٠٠٨ | ٣٨ |

ولمعرفة قدرة أي جيش لابد من استعراض الأسلحة التي يمتلكها هذا الجيش وقدراتها التقنية بالمقارنة مع ما هو متاح عالمياً، وفي هذا الصدد فان المملكة العربية السعودية استطاعت خلال الثلاثين سنة الماضية الحصول على العديد من الأسلحة المتطورة والتي كانت انعكاسا لعلاقاتها الجيدة مع الدول الغربية، وفيما يلي استعراض لأهم الأسلحة التي تمتلكها القوات المسلحة السعودية بكافة صنوفها:

**- القوات البرية**

تتكون القوات البرية السعودية من (٤) ألوية مدرعة و(١٧) لواء ميكانيكي و(٣) ألوية مشاة موتورية (مزودة بمدافع هاون) ولواء واحد مجوقل و (٥) ألوية مستقلة للمدفعية، وقيادة لطيران الجيش، يتواجد اللواء (١٢) المدرع واللواء (٦) الميكانيكي في منطقة تبوك واللـواء (٤) مدرع و(١١) ميكانيكي في منطقة خميس مشيط، واللوائين الثامن والعشرين الميكانيكيين في منطقة حفر الباطن، واللواء الميكانيكي العاشر في قاطع شرورة (قرب الحدود اليمنية)[١٧]. أما أهم الأسلحة التي تستخدمها القوات البرية السعودي تشتمل على (١٠٥٥) دبابة، و(٤٣٠) عجلة استطلاع، و(٧٨٠) عربة قتال للمشاة، و(٢٢٤٠) ناقلة جند مدرعة، و(٢٣٨) مدفع مقطورة، و(١٧٠) مدفع ذاتي الحركة، و(٦٠) راجمة صواريخ، و(٤٠٠) مدفع هاون، وسلاح مضاد للدبابات عدده (٢١٥٦)، فضلا عن (٤٥٠) قاذفة عديمة الارتداد، و(200)

قاذفة صواريخ، و(١٠) قواعد صواريخ أرض- أرض[١٨]، والجدول رقم (٢) يوضح تفاصيل أكثر عن اسلحة القوات البرية السعودية.

**جدول رقم (٢) : أسلحة القوات البرية السعودية[١٩]**

| النوع | العدد |
|---|---|
| دبابة معركة مختلفة المناشئ والطراز أهمها دبابة "ابرامز" | ١٠٥٥ |
| عجلة مشاة آلية مدرعة و دبابة محددة الإمكانيات | ١٢٧٠ |
| عجلة قتال مشاة مدرعة | ٣١٩٠ |
| قطعة مدفعية | ٢٣٨ |
| قطعة مدفعية ذاتية الحركة | ١٧٠ |
| راجمة صواريخ | ٦٠ |
| قاذفات صواريخ أرض- أرض GSS-2 | ١٠ |
| قاذفة صواريخ متوسطة | ٦٥٠ |
| سلاح موجه مضاد للدروع | ٢٠٥٠ |
| طائرة عمودية للنقل متواجدة بصورة دائمة مع القوات البرية | ٥٥ |
| قاذفة صواريخ أرض-جو | ١٠٠٠ |
| طائرة عمودية مقاتلة AH-64 | ١٢ |

**- القوة الجوية**

تحظى القوات الجوية السعودية بوجه خاص باهتمام بالغ ودعم متواصل من قبل الحكومة السعودية، ويوجد في المملكة العربية السعودية سبع قواعد جوية مختلفة في مهامها وهي: قاعدة الملك عبدالله في جدة، قاعدة الملك عبدالعزيز في الظهران (شرق المملكة)، قاعدة الملك فهد الجوية بالطائف، قاعدة الملك فيصل الجوية بتبوك، قاعدة الملك خالد الجوية بخميس مشيط، **قاعدة الرياض الجوية**، قاعدة الأمير سلطان الجوية بالخرج (أكبر قاعدة جوية بالشرق الأوسط)[٢٠]، وقد قامت المملكة ببناء قواعد جوية متطورة زودت بملاجىء خرسانية وخدمات قيادة تحت الأرض تفوق بقدراتها ملاجىء بعض دول حلف شمال الأطلسي، إذ يسمح كل ملجىء بتخزين

طائرتين، ويمكن الإقامة للطواقم لمدة تبلغ شهرين دون الحاجة الى إعادة التموين، ومن الجدير بالذكر أن الدول ذات الميزانيات العسكرية الصغيرة ليس باستطاعتها تحمل تكاليف مثل هذه الملاجىء المتطورة[٢١].

ترتبط القوات الجوية السعودية بهيئة الأركان العامة ثم بوزارة الدفاع والطيران، وقد بنيت القوات الجوية السعودية من خلال المشاريع المشتركة، وكان أول هذه المشاريع التي تم تنفيذها مشروع (البساط السحري) الذي وقع مع الحكومة البريطانية في عام ١٩٦٥ للحصول على طائرات (Lightihg)وطائرات هوكر هنتر (Hawker Hunter) وبعض الرادارات، والصواريخ المضادة للطائرات، تبع ذلك المشروع تأسيس بنية تحتية تعتمد على بناء خمس قواعد جوية أساسية حديثة، تضم كل منها كافة التسهيلات اللازمة، وتبلغ كلفتها الإجمالية نحو (٢٣) مليار دولار.كما تم تخصيص (١٤) مليار دولار لبناء مدن مجمعات عسكرية كبرى مخصصة لسكن أفراد القوات الجوية. وفي بداية السبعينيات بدأ العمل بمشروع (صقر السلاح) مع الحكومة الأمريكية لتزويد السعودية بـ (١١٠) طائرة من طراز-F-5E) (B-Fالتي تصنعها شركة نورث روب (North rop) الأمريكية، وقد وصل عدد هذه الطائرات في نهاية الأمر إلى (١١٤) طائرة: (٦٥) منها مقاتلة هجومية من طراز (F-5E)، والبقية من طرازي (F-5E)، و (F-5G) المخصصتين للتدريب. ثم تقدمت السعودية بطلب لاحق للحصول على (15) طائرة إضافية من الطراز المذكور، (١٠) منها من طراز( RF- SE) المخصصة للاستطلاع، وقد قدرت القيمة الإجمالية لهذه الطائرات بنحو (٣,٨) مليار دولار تشمل كلفة قطع الغيار والتدريب. ثم تلا ذلك مشروع (شمس السلام) مع الولايات المتحدة الأمريكية والذي ينص على تزويد السعودية بـ (٦٠) طائرة طراز (F-15 CID) من صنع شركة ماكدونال دوغلاسDouglas (McDonnell) وقد ضمت الطائرات الـ ٦٠ (٤٥ طائرة من طراز F-15C) طائرة من النموذج القتالي و١٥ طائرة من طراز-F)

(15Dالمخصصة للتدريب. وتم توزيع الطائرات المقاتلة على ثلاثة أسراب، يتمركز السرب الأول في قاعدة (الظهران) الجوية، والسرب الثاني في الطائف والسرب الثالث في منطقة (خميس مشيط) في جنوب غرب البلاد[٢٢] وهذه الطائرات مزودة بخزانات وقود إضافية، طورتها إسرائيل، ورغم تعهد السعودية للأمريكيين بعدم وضع هذه الطائرات في القواعد الشمالية القريبة من إسرائيل، إلا أن المملكة لم تلتزم بهذا الاتفاق[٢٣]، ثم تلا ذلك عقد مشروع (حارس السلام) لتزويد سلاح الطيران بخمس طائرات للإنذار المبكر من طراز (بوينغ إي ـ ٣ أ اواكس) بقيمة (٥.٨) مليار دولار، على أن تعمل من قاعدة الخرج الجوية، وتحل مكان الطائرات الأمريكية الأربع من الطراز المذكور، التي تستخدم مطار (الرياض)، وتعمل على سبيل الإعارة. وتضمن المشروع المذكور شراء (٨) طائرات صهريج من طراز (بوينغ ك. سي ٧٠٧)، (يعرف النموذج المصدر السعودية من هذه الطائرات باسم KE-3A)، (٦) منها مخصصة لتزويد طائرات (F-5)، و-F) (15، و (E-3A الاواكس) بالوقود، أثناء تحليقها في الجو، والاثنتان الباقيتان لمهام الاستطلاع الالكتروني. لقد سعت السعودية أيضا لامتلاك عدد من طائرات النقل الأمريكية من طراز (لوكهيد سي ـ (١٣٠) وصل إلى نحو (٤٦) طائرة وقد تمركزت هذه الطائرات في قاعدة جدة ويجري استخدامها في المهام اللوجستية، على ان يتم تجهيز بعض هذه الطائرات بالمعدات العائدة لطراز (س- ١٣٠ أي) لغرض المراقبة الالكترونية. في ايلول /سبتمبر ١٩٨٥ جرى توقيع مذكرة تفاهم بين السعودية والحكومة البريطانية للحصول على صفقة أسلحة بريطانية أطلق عليها اسم (برنامج اليمامة) وضمت (١٣٤) طائرة قتالية وتدريبية وقد تضمنت هذه الصفقة (٧٢) طائرة مقاتلة من طراز تورنادو (Tornado ) (٤٨) منها من طراز (IDS) القاذفة المعترضة، و(٢٤) مقاتلة معترضة متعددة المهام من طراز(ADV) ، و (٣٠) طائرة تدريب من طراز (هوك م. ك- ٦٥)، و (٣٠) وطائرة تدريب

من طراز (بيلاتوس بي - سي - ٩) وطائرتا تدريب نفاثتان من طراز (جت ستريم ٣١)، مجهزة بمقصورة تدريب[٢٤]. وقد تم استلام هذه الطائرات عام ١٩٩٩[٢٥] وتكاليف هذه الطائرات نحو (٢) مليار جنيه إسترليني حيث تبلغ تكلفة طائرة التورنادو الواحدة بين (١٨-٢٢) مليون جنيه إسترليني[٢٦] كما حصلت المملكة من فرنسا على (٤٠) طائرات هيلكوبتر من طرازي (NH-90) و( Fennec)[٢٧].

ولو أردنا تقيم مدى فاعلية سلاح الحو السعودي فانه يتكون من (٣٨٣) طائرة مقاتلة تعد نخبة القوة القتالية للجيش السعودي، و هذه الطائرات هي من الطرازات التالية: (١١٥) طائرة من طراز (F5) موديل ١٩٧٣ أمريكية الصنع دخلت طور التقادم، و (٧٢) طائرة من طراز (F15 - D) موديل ١٩٧٣ أمريكية الصنع وتعد هذه الطائرات ذو كفاءة قتالية مقارنة مع دول المنطقة باستثناء تركيا واسرائيل، و(٨٨) طائرة من طراز (تورنادو) Tornado بريطانية الصنع من الطراز المخصص للهجمات الأرضية و(٤٨) طائرة من نفس الطراز مخصص للدفاع والاعتراض. وهذه الطائرات ذو كفاءة قتالية عالية. وأخيرا تملك السعودية (٦٠) طائرة من طراز (Hawk) بريطانية الصنع وهي طائرة تدريب قتالية[٢٨]. تتميز مقاتلة (F-15E) بأنها تحمل حمولة أكبر من طائرة (F-16) وتستطيع التحليق لمسافات بعيدة جدا، لكن يأخذ على هذه الطائرة ارتفاع التكلفة وصعوبة الصيانة والتطوير، أما( F-16) بأصنافها الحديثة فهي تحمل حمل أخف ومداها القتالي أقصر إلا أنها أقل تكلفة وصيانتها سهلة وهو ما يفسر بيع المئات من تلك الطائرة للكثير من الدول، وبهذا يمكن القول إن السعودية بنت ستراتيجيتها في التسلح على أسس سليمة لأنها مترامية الأطراف وهائلة المساحة وبالتالي تحتاج لمقاتلة يكون مداها القتالي بعيد، وهناك الكثير من أوجه الاختلاف المعقدة الأخرى في الأنظمة الإلكترونية وكذلك في السجل القتالي التاريخي لكلا المقاتلتين

فمعروف أن مقاتلة (F-15) لم يتم إسقاط أي منها في أي حرب، بينما اسقط العراق العديد من طائرات (F-16) خلال حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١[٢٩].

وفيما يخص الدفاع الجوي تمتلك المملكة نظام مراقبة واتصالات من نوع (C3) أسمته المملكة (درع السلام) حصلت عليه من قبل شركة هيوز الأمريكية للطائرات (hughes aircraft company) عام ١٩٩٥، وقد تجاوزت تكاليف نصب هذا النظام المليار دولار ويتضمن هذا النظام عدد من مراكز القيادة و (١٧) راداراً بعيد المدى، وشبكة اتصالات واسعة تتجاوز المليون خط، وأنظمة متعددة الأغراض. ويعد هذا النظام من أضخم أنظمة المراقبة والدفاع الجوي التي تم بنائها في المنطقة[٣٠]، وبالنسبة للأسلحة المستخدمة لدى قوات الدفاع الجوي السعودي أهمها؛ قاذفات صواريخ أرض- جو عددها (٢٨٧٣)، ومدافع مضادة للطائرات عددها (١٣٨٠) وهذه الصواريخ من طرازات مختلفة أهمها أنظمة صواريخ (باتريوت) الأمريكية الصنع[٣١] وصواريخ (مسترال١٢) و(كروتال) الفرنسية الصنع[٣٢].

**- القوة البحرية**

أهم القطع البحرية العاملة في القوات البحرية السعودية غربية الصنع من فرنسا وبريطانيا وأمريكا وهي: (٣) فرقاطات فرنسية الصنع وهي الرياض، مكة، الدمام (نسخة معدلة من النوع La Fayette) الفرنسية الصنع وهي جميعها مزودة بمهبط طائرات لمروحية متوسطة الحجم مثل (**اليوروكوبتر إي سي ٦٣٥**) وطائرة (إن إتش ٩٠) تم تسلمها في عام ٢٠٠٢،[٣٣] وقد تم تنفيذ عقد هذه الفرقاطات مع شركة طومسون سي اس اف **(Thomson CSF)** الفرنسية اذ تم تجهيز هذه الفرقاطات ضمن صفقة (صواري١ و٢)على فترات متعاقبة منذ عام ١٩٨٠ وقد شملت العقود الصيانة والتطوير[٣٤]. وأربع فرقاطات هي المدينة، الهفوف، ابها، الطائف

صنعت في فرنسا أيضا في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، فضلا عن أربع زوارق نوع البدر، اليرموك، حطين، تبوك صنعت في الولايات المتحدة الأمريكية في ثمانينات القرن الماضي، وتسعة زوارق دورية مسلحة بمدافع من نوع الصِديق صنعت في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ١٩٧٢-١٩٨٠، وثلاث كاسحات الغام بريطانية الصنع هي الجوف، شقرا، الخرج، وهذه الكاسحات مصنعة من صفائح البلاستيك المقوى ويرتكز تصميمها على الفئة المستخدمة في البحرية البريطانية لكن تم تطويرها لتلائم البحرية السعودية، وقد تم تصنيعها من قبل شركة (فوسبير ثورينكروفت) البريطانية وقد أنزلت المياه السعودية لأول مرة عام ١٩٨٩ حيث يبلغ طول السفينة (٥٢,٥ م) بحمولة (٤٧٠) طن ويعمل على متنها (٤٠) رجلا وتتميز بقدرة فائقة على التحرك ببطىء وبدون ضجيج، وتحتوي على نظم قيادة عالية الدقة وجهازان يعملان تحت الماء لتفجير الألغام[٣٥]، كذلك سفن دعم ومساندة هي بريدة، ينبع (نسخة معدلة من النوع الفرنسي Durance) كما تملك القوات البحرية السعودية نظاما لتكوين الصور حراريا تم الحصول عليه من شركة فليـر سيستمـز (Flir Systems) الأمريكية[٣٦].

**- الحرس الوطني**

تتكون قوة الحرس الوطني من (٩) فرق عسكرية موزعة على أماكن مختلفة من أراضي المملكة وتمتلك مدرعات ومدافع آلية وهاونات وأسلحة متوسطة وخفيفة، وبالتالي فان تسليح الحرس الوطني متوافق مع المهام المنوطة به وأهمها حفظ الأمن الداخلي[٣٧] ويملك الحرس الوطني نظام اتصالات عسكرية متطور من طراز (V.R.C.) أمريكي الصنع تكلفته (٥٣) مليون دولار[٣٨] والجدول رقم (٣) يبين أهم أسلحة الحرس الوطني السعودي.

**جدول رقم (٣)**

**أسلحة الحرس الوطني السعودي[٣٩]**

| | |
|---|---|
| عجلة ذات تدريع خفيف | ١١١٧ |
| عجلة إسناد أداري | ١٩٠ |
| عجلة مشاة مدرعة | ٨١٠ |
| قطعة مدفعية ذاتية الحركة | ٧٠ |
| سلاح موجه مضاد للدروع، | ١١١ |
| مدفع هاون | ٧٣ |

عند الحديث عن القدرة العسكرية لأي دولة، فان استعراض حجم القوات ومستوى التسلح لا يعطي صورة كاملة عن المشهد، وبالتالي فان المناورات التي تجريها الدول بالذخيرة الحية فضلا عن المعارك والحروب التي تخوضها كل ذلك كفيل بكشف المستوى القتالي الحقيقي، وقدر تعلق الأمر بالمملكة العربية السعودية فقد قام الجيش السعودي بعدة مناورات بالذخيرة الحية أكسبته بعض الخبرة ومن أهم هذه المناورات؛ المناورة التي اجريت قبيل حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ حيث قامت (٣٠) دبابة سعودية بإطلاق ذخيرة حية على أهداف عراقية وهمية وقد شاركت القوات الأمريكية بهذا التدريب[٤٠]. كما قامت القوات السعودية عام ١٩٩٨ بعرض لتشكيلات القوات المسلحة بعد الحصول على الدبابة الأمريكية الصنع ابرامز وناقلة الافراد برادلي، وقد تلا ذلك الاستعراض مناورات بالذخيرة الحية أطلق عليها اسم (سهم النصر ١) حيث شاركت دبابات ابرامز (M1) و(M2) وقد تمت هذه المناورات دون مشاركة أجنبية وقد وصفها المراقبون في تلك الفترة أنها كانت ناجحة[٤١]. وفي ما يخص المعارك التي خاضها الجيش السعودي فهي:

- حرب توحيد المملكة العربية السعودية (١٩٠٢- 1926) وكانت حرب بسيطة لا يمكن القياس عليها الآن.

- المشاركة في الحرب العربية- الإسرائيلية عام ١٩٤٨ بنحو (٣٠٠٠) جندي مشاة سعودي وقد كان الأداء العربي عموما ضعيفاً.
- في حرب الستة أيام عام ١٩٦٧ رابط (٢٠) ألف جندي سعودي على الجبهة الأردنية لكنهم لم يشاركوا فعليا في القتال.
- خوض معركة الوديعة عند احتلال جيش الجمهورية اليمنية الاشتراكية لمنطقة "الوديعة" عام ١٩٦٩، وقد استطاع الجيش السعودي هزم القوات اليمنية[٤٢].
- مشاركة البحرية السعودية في الحرب التي اندلعت في شبه القارة الهندية عام ١٩٧١ الى جانب باكستان[٤٣].
- في حرب تشرين عام ١٩٧٣ أرسلت السعودية نحو (٣٠٠٠) جندي الى الجبهة السورية[٤٤].
- المشاركة في حرب الخليج الثانية بجميع صنوف القوات المسلحة السعودية حيث أدى طيارو السعودية ما يقارب (١٢٥٠٠) طلعة جوية من ضمن (١٠٠٠٠٠) طلعة جوية لقوات الحلف طيلة مدة الحرب[٤٥] وقد كانت هذه الحرب من أهم التجارب التي خاضها الجيش السعودي وذلك لشراستها وكثافة النيران التي استخدمت فيها، وقد كانت سبباً في توجه السعودية نحو تطوير قدراتها القتالية بعد ان كشفت هذه الحرب إن الجيش السعودي غير قادر على حماية حدود المملكة بمفرده[٤٦].
- المشاركة في مكافحة القرصنة في بحر العرب وخليج عدن منذ عام ٢٠٠٨[٤٧].
- خوض عدة معارك مع الحوثيين أواخر عام ٢٠٠٩ وقد شاركت في هذه المعاراك جميع تشكيلات الجيش السعودي وقد اثبت سلاح الجو السعودي خلال هذه المعارك كفاءة عالية[٤٨].

وبعد هذا الاستعراض الموجز للإمكانيات القتالية السعودية نشير الى ابرز المشاكل التي تعاني منها القوات المسلحة السعودية، فبالرغم من ان

المملكة العربية السعودية تمتلك العديد من الأسلحة الحديثة ذات القدرات القتالية العالية إلا أن كفاءة هذه الأسلحة تبقى نسبية؛ وذلك لاعتبارات عدة أهمها أن الولايات المتحدة وهي اكبر المصدرين للسعودية حريصة على بقاء التفوق الإسرائيلي لاعتماد المملكة على الذخائر وقطع الغيار الأمريكية، فضلا عن أن التصدير يكون غالبا مشروطا بعدم التطوير (خاصة خزانات وقود الطائرات) كما ان التصدير يكون احينا مشروطاً باستخدام خبراء وفنيين من الجهة المصدرة، فإذا أرادت المملكة استخدام السلاح ضد دولة صديقة للدولة المصدرة لن تستطيع ذلك[٤٩] هذا من جانب، أيضا وبالرغم من التطور الكبير للقوات البرية السعودية منذ سبعينيات القرن الماضي ما يزال عديد الجنود لم يصل الحد المطلوب بعد، إذ لايوجد في المملكة تجنيد إلزامي كما ان الطائرات ولاسيما طائرات (F15) بيعت للسعودية بسعر اكبر من السعر الذي بيعت لإسرائيل مع أن خزانها اصغر من الخزان الموجود في الطائرة التي بيعت لإسرائيل، كما إن الأخيرة يسمح لها بوضع خزان إضافي ولايسمح للجانب السعودي بان تحمل الطائرة بأكثر من (١٢) طن من القنابل إلا بإذن خاص من وزارة الدفاع الأمريكية، على عكس الصفقات مع إسرائيل وقد حاولت المملكة تجاوز بعض هذه المشاكل فطالبت الولايات المتحدة بتزويد طائراتها بخزانات إضافية ووضع أجهزة متطورة للطيران الليلي إلا أن الطلب السعودي رفض[٥٠]، ومن جانب آخر تمثل مساحة المملكة الشاسعة مشكلة للقوات الجوية والدفاع الجوي ولاسيما تغطية الرادارات، بالتالي يجب وضع الرادارات في مناطق مرتفعة ومكشوفة، لذا فان الرادارات الرئيسة منصوبة على هضبة صناعية قرب قاعدة الظهران وبهذا تكون مهمة الحفاظ على المجال الجوي السعودي من قبل سلاح الجو شبه مستحيلة[٥١] وأخيراً بالرغم من الحدود المائية الكبيرة للملكة العربية السعودية فلا يوجد لدى البحرية السعودية مدمرات أو بوارج

أو سفن مطاردة أو حاملات طائرات عمودية أو حتى غواصات[٥٢] مما يمثل خللا في إستراتيجية تسليح القوة البحرية السعودية.

**٣- واقع التصنيع العسكري في المملكة العربية السعودية**

بتسارع وتيرة الحروب والأزمات العالمية، تشهد مؤسسات الصناعة والتصنيع العسكري العالمية تطورا كبيرا في الفكر والتقنيات، حتى سميت المرحلة الراهنة (بالثورة في الشؤون العسكرية)، وبالنسبة لمنطقة الخليج العربي قد بدأت بوادر التصنيع العسكري بشكل أسرع وتيرة بعد حرب الخليج الثاني سنة ١٩٩١، وقد كانت المملكة العربية السعودية في مقدمة دول الخليج العربي في سعيها نحو تطوير قدراتها في التصنيع العسكري[٥٣].

تعد السعودية من أوائل الدول العربية التي فكرت بإنشاء تصنيع عسكري، فقد أنشأت مصنعا للذخائر عام ١٩٤٩ بدأ الإنتاج عام ١٩٥٣[٥٤] كما كانت الشريك الرئيس لمصر في تأسيس الهيئة العربية للتصنيع عام ١٩٧٥ فضلا عن قطر والإمارات، غير أن انهيار الهيئة عام ١٩٧٩ على اثر الاتفاقية المصرية- الإسرائيلية أدى بالسعودية الى أن تعيد تقييم أهدافها في مجال التصنيع العسكري ومع بداية ثمانينيات القرن الماضي وضعت السعودية خططا للتصنيع العسكري كان أهم دوافعها التخلص من الصعوبات المتكررة في كل صفقة عتاد أو سلاح بسبب اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة. وقد تم تأسيس هيكل الإنتاج الحربي السعودي من مؤسستين رئيستين هما: الهيئة العامة للصناعات الحربية ومؤسسة الصناعات العسكرية، وكان أول المشروعات السعودية إقامة مصنع لإنتاج البندقية الهجومية من طراز (G13) وذخائرها بواسطة شركة (هيكلر

وكـوخ) وفـي عام ١٩٨٥ تـم توقيع برتكول التعاون السعـودي البرازيلـي في مجـال إنتاج الأسلحـة المشترك[٥٥] كذلك تم الاتفاق مع الولايات المتحدة على إنتاج بندقتـي (M1) (M16) فضلا عن إنتاج ذخائر متنوعة لعدد من الأسلحة[٥٦] وقد شهدت الصناعات العسكرية السعوديـة عدة تطورات حتى وصلت إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في الأسلحة الشخصية. وقد نتج عن إقامة الصناعة العسكرية السعودية العديد من الآثار التنموية، إذ شهدت مدينـة الخرج انتعاشاً اقتصادياً كأثر غير مباشر لوجود المؤسسة العامة للصناعات العسكرية فيها، أما في مجال تنمية القوى البشرية في المنطقة فقد أصبحـت مدينة الخرج مركز جذب حضاري للمناطق المحيطة بها، حيث حصـل العديد من المواطنين على وظائف في المصانع العسكرية، وافتتحت مشاريع بين مستثمرين سعوديين ومستثمرين أجانب في مشاريع ذات تقنية عالية من خلال مشاريع القوات المسلحة السعودية. ويعتبـر الحصول على أي مـن عقود التسليح للقوات المسلحة مشروطـاً باستثمـار جـزء من قيمة العقود بنحو (٣٥%) في المملكة، وقد طبق هذا المفهوم على مشروع (درع السلام)، تلا ذلك الاتفاق مع الحكومة البريطانية لتطبيقه على مشروع (اليمامة)[٥٧]. كما إن المملكة شهدت تطورا ملحوظا في إنتاج الأقمار الصناعية[٥٨].

أما أهم الشركات المنتجة للمعدات والذخائر والأسلحة في السعودية:

١ـ شركة عبدالله الفارس للصناعات الثقيلة: تقوم بتصنيع العربة المدولبة البرمائية "فهد" المخصصة للاستطلاع[٥٩].

٢ـ شركة الالكترونيات المتقدمة: تقدم خدمات الفحص وإعادة التأهيل لجميع أنظمة الاتصالات والأجهزة الإلكترونية العسكرية، وتصنيع أنظمة إلكترونية خاصة لدبابات (M1 ، M2) ولوحات إلكترونية للقنابل الموجهة بالليزر، واستطاعت الشركة تصديـر العديد من منتجاتها، كذلك تصنع الراديو التكتيكي لطائرة "جاغوار (Jaguar) وطوافة بانثر

(Panther) تصنيع وإصلاح ومساندة أجهزة الاتصالات العسكرية التكتيكية وأنظمة الاتصال الداخلي.

٣- شركة السلام للطائرات: تقدم خدمات فنية في صيانة وتشغيل الطائرات وإعادة تصميم قمر القيادة بالإضافة إلى المساندة الفنية للطائرات العامودية وطائرات الإنذار المبكر.

٤- المصنع السعودي لأنظمة الأهداف الالكترونية: يقدم المصنع لعملائه الدراسات والتصميمات الفنية والرسوم التنفيذية لكافة أنواع ميادين الرماية وتوريد وتركيب وتشغيل مساعدات التدريب المطلوبة إضافة إلى التدريب على إجراء الصيانة الوقائية اللازمة لمختلف الأجهزة والمعدات الخاصة بميادين الرماية وتنفيذ برامج حاسوب باللغتين العربية والانجليزية، وقد طور المصنع مجموعة من أهداف التدريب الثابتة والمتحركة.

٥- شركة GD العربية المحدودة: وهي شركة مساهمة من رجال أعمال سعوديين مع شركة (جنرال داينامكس كوربوريشن) الأمريكية، تقوم بتشغيل وصيانة وتعديل وتحديث المعدات العسكرية والمدنية والتدريب عليها وقد قامت الشركة في العام ١٩٩٠ بإنجاز عمليات تعديل لدبابة القتال (M60 A1) وتطويرها إلى الطراز (M60 A3) وذلك لصالح القوات البرية وفي العام ١٩٩٣ فازت الشركة بمشروع "السيف" لتحديث المدرعات حيث قامت بأعمال لدبابات القتال (M1A2) وفي العام ١٩٩٩ اختيرت الشركة لتقديم أعمال المساندة للقوات البحرية[٦٠].

٦- مجموعة مصانع العربية: هي مجموعة سعودية متخصصة في تدريع العربات العسكرية والمدنية وتقوم بصناعة العربات المدرعة والسيارات العسكرية للمهام الخاصة وسيارات الإسعاف المصفحة للعناية المركزة. وسيارات مجهزة بالاتصالات تستخدم في البث المباشر

كما تصنع حواجز الطرق وتجهيزات حماية أمنية للبنوك والمنشئات[٦١].

**٤- التعاون العسكري للمملكة العربية السعودية مع الدول الأجنبية**

عند الحديث عن التعاون العسكري السعودي مع الدول الأجنبية، فان ذلك يعني أننا نتحدث عن المرتكزات الدفاعية لصانع القرار السياسي السعودي، إذ أن المملكة ومنذ نشأتها بنيت استراتيجياتها الدفاعية على أساس الحماية الغربية عند الضرورة، وفي هذا الصدد فقد وقعت المملكة عدة اتفاقيات ذات طابع عسكري جلها مع الولايات المتحدة الأمريكية المعلن منها تجاوز العشر اتفاقيات[٦٢] إلا أن المملكة مازالت الدولة الوحيدة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي لم توقع على اتفاقية أمنية مع الولايات المتحدة الأمريكية[٦٣] وفي هذا الصدد أشار الكاتب والصحفي الأمريكي (وليم أركِن) في كتابه "الأسماء المشفرة: حل شيفرة الخطط والبرامج والعمليات العسكرية الأمريكية في عالم ما بعد ١١ سبتمبر"، الصادر عام ٢٠٠٥. الى أن التعاون العسكري الأمريكي- السعودي أفضل بكثير من التعاون الأمني، وهو يدعي نقلاً عن مسؤولين أمريكيين أن (السي أي إيه) لم تتمكن من تأسيس "علاقة يومية أصيلة" مع الأجهزة الأمنية السعودية، حتى بعد عملية الخبر عام ١٩٩٦ ضد القوات الأمريكية وأحداث الحادي عشر من أيلول سبتمبر، إلا أن ذلك لم يمنع من تشكيل قوة تدخل مشتركة سعودية- أمريكية لمكافحة تمويل "الإرهاب" في آب/ اغسطس ٢٠٠٣، وزيادة تبادل المعلومات. أما العلاقات العسكرية فتوصف بأنها "قريبة" و"إيجابية" حسب الكاتب نفسه الذي يزعم أن قاعدة الأمير سلطان الجوية في الخرج المشيدة في تسعينيات القرن الماضي كانت خلال السنوات القليلة الماضية مركز قيادة القوات الأمريكية في السعودية والمنطقة، بالرغم من انخفاض أهميتها كثيراً بعد بناء القاعدة الأمريكية الضخمة في قطر، وقد كانت تلك القاعدة (سلطان) في الأمس القريب احد أهم أدوات السيطرة

على منطقة حظر الطيران جنوب العراق، ثم تحولت بسرعة إلى إحدى منصات غزو أفغانستان ثم العراق. ومع أن الوجود العسكري الأمريكي المباشر قلص كثيراً بعد احتلال العراق مقارنة بما كان عليه مثلاً عام ١٩٩٠، فإن عناصر مهمة منه ما برحت قائمة على الأرض حتى اليوم. وفي عام ٢٠٠٣، قامت (٣٠٠) طائرة حربية أمريكية مختلفة الأصناف بضرب العراق انطلاقاً من تلك القواعد، وسمح لها بالتالي بحرية الحركة في الأجواء السعودية، وبالقيام بعمليات الاستطلاع الجوي والإنقاذ، كما سمح لقوات العمليات الخاصة الأمريكية وغيرها أن تنطلق من الجوف في شمال السعودية باتجاه العراق. فضلا عن ذلك تحتفظ الولايات المتحدة بنوع من الإشراف على السلاح الأمريكي في السعودية، كذلك البرامج التدريبية والتمارين المشتركة[٦٤]. وفي تقرير نشرته صحيفة الواشنطن بوست في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥ بين أن وجود القوات الأمريكية في منطقة الخليج قد روج لتعاقد آلاف الضباط والفنيين المتقاعدين للعمل في مجالات التدريب والصيانة[٦٥].

مقابل هذا التعاون السعودي فان الولايات المتحدة تورد الى السعودية احدث الأسلحة وبالتالي فان التعاون العسكري السعودي- الأمريكي يمكن أن نسميه رعاية أمريكية للقوات المسلحة السعودية مقابل تسهيلات للقوات الأمريكية على الأراضي السعودية[٦٦] إلا أن ذلك لم يمنع المملكة من التفكير نحو تنويع مصادر السلاح فقد حصل انخفاض في نسبة الواردات العسكرية من الولايات المتحدة من ٤٥% في منتصف التسعينات إلى ٢٥% في الفترة بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٤. وهذا دلالة على توجه السعودية نحو تنويع مصادر السلاح بكثافة أعلى من ذي قبل[٦٧] وفيما يخص التعاون السعودي العسكري مع الدول الأخرى تأتي بريطانيا في المرتبة الثانية حيث تعاقدت المملكة مع بريطانيا خلال العقود الثلاثة الماضية على صفقات أسلحة عدة وخاصة صفقة اليمامة "البرنامج السعودي البريطاني

للتعاون العسكري"[٦٨] وبعد ذلك تأتـي فرنسـا التي كانـت الراعية الأهم للبحرية السعودية فضلا عن توريدها صواريخ ارض- جو إلى المملكـة والقيام بمهام التدريب[٦٩] وهناك تعاون سعودي تركي على مستوى عالي كذلك الباكستان والمانيا[٧٠].

ومـن جانب آخر فقد فتحت المملكـة أبواب معاهدها العسكرية للطلبة العرب ولاسيما الخليجيون منهم فقد أشاد سفير دولة الكويت لدى الرياض الشيخ جابر الخالد الصباح بأوجه التعـاون المشترك بين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية في مجـالات التعليم والتدريب العسكري. من جانبه أشاد رئيس مكتب الارتباط العسكري الكويتي بالرياض المقدم ركن عبدالله عبدالكريم بالـدور الذي تضطلـع به الكليات والمعاهد العسكرية السعودية وأشار مساعد رئيس مكتـب الارتباط العسكري الكويتي المقدم سالم العنيزان الى المستوى التعليمـي المتطـور في المؤسسات العسكرية السعودية ودورها الذي لا يقتصر على المساهمة في تنمية المجتمع السعودي فحسب بل والمجتمعات الخليجية أيضا، إذ أن العشرات من الضباط بدول مجلس التعاون يلتحقون سنويا في هذه المؤسسات العسكرية بمختلف صنوفها [٧١].

### ٥ـ مستقبل القدرات العسكرية للمملكة العربية السعودية

قبل التعاطي مع مستقبل القدرات العسكرية السعودية وما ستؤول إليه، لابد من التطرق إلى الأسباب التي ستدفع دول المنطقة وخاصة السعودية إلى سباق تسلح وبذل جهود من اجل تطوير القوات المسلحة، وفي هذا الصدد قال الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات السعودية" إن الترسانة الحربية الإسرائيلية ولاسيما النووية منها ستدفع دول المنطقة إلى سباق تسلح"[٧٢] كذلك أصبح برنامج إيران النووي والتجارب التي تجريها إيران على صواريخ (شهاب) و(سجيل) وغيرها من الصواريخ الإيرانية

بعيدة المدى، تشكل مصدر قلق كبير لدول المنطقة، وفي هذا الصدد يتردد في الأوساط العسكرية السعودية السؤال التالي: ما يمكن أن يحدث إذا قامت إسرائيل أو الولايات المتحدة بتنفيذ ضربة عسكرية ضد المنشآت النووية في إيران؟، لقد أصبحت احتمالية نشوب مواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة وإسرائيل وحلفائها وبين إيران، خطرا يخيم فوق دول الخليج العربي التي تفضل الاستثمار في مجالات السياحة والتنمية وبالتالي ارتفع مستوى الحاجة إلى بناء قدرات عسكرية قوية وتطوير القوة الجوية في دول الخليج للاعتماد عليها في حال الحاجة للدفاع عن أراضيها خاصة وان إيران هددت بضرب المصالح الأمريكية في الخليج العربي إذا تعرضت إلى ضربة عسكرية، هذا الاعتبار جعل معرض دبي للطيران الذي يقام مرة كل سنتين يصبح أكبر ثالث معرض من نوعه في العالم، وأضحت دول الخليج من خلاله تعقد صفقات مع شركات الطيران الأمريكية والفرنسية لشراء مقاتلات حديثة. كل ذلك سيسبب استنزافا لموارد دول الخليج وبشكل عام يتوقع المراقبون أن تتجاوز ميزانية الدفاع في دول الشرق الأوسط (١٠٠) مليار دولار بحلول عام ٢٠١٤، وذلك حسب توقعات شركة (فروست وسوليفان) للاستشارات[٧٣].

ووفق بعض التسريبات الصحفية فأن الولايات المتحدة بدأت سياسة معلنة لتزويد المملكة بوجبة جديدة من الأسلحة المتطورة في صفقة سلاح ضخمة تصل قيمتها الى (٢٠) مليار دولار، تشتمل الصفقة على بيع طائرات مقاتلة متقدمة، وقنابل ذكية، ونظم حاسوب، وسفن وصواريخ ووفق هذه الصفقة يتم الحديث عن ضغط سعودي لشراء طائرة (F117) المعروفة بالشبح والمقاتلة المتطورة (F22)، والتي يصل ثمنها نحو (٣٠٠) مليون دولار، إلا أن إسرائيل تحاول تعطيل الصفقة بشتى السبل[٧٤] من جانب آخر هناك اعتقاد سائد بين صناع القرار في البيت الأبيض بان امتلاك إيران للسلاح النووي سيدفع السعودية إلى السعي نحو امتلاك

السلاح النووي ويبدو ان هذا الاستنتاج صحيح حيث أن بوادر البرنامج النووي السعودي السلمي بدا العمل به. من جانب آخر وقعت السعودية كذلك عقداً ضخما مع شركة EADS لإقامة طوق أمني شامل حول كامل حدود المملكة، يعتبر تكميلاً لعقد أسبق في العام الماضي يهدف لإقامة حاجز أمني على كامل الحدود الشمالية للبلاد، وهذا ليس كل شيء، فبين ما هو **معلن وغير** معلن، وبين ما هو عادي وما هو مستغرب، يبدو أن المملكة العربية السعودية قد تكون اشترت أو تشتري أفضل منظومات الدفاع الصاروخي الروسية. فقد ذكرت وكالة نوفوستي أن صحيفة (كوميرسانت) الروسية نقلت عن تقرير سنوي أعدته إدارة شركة ألماز أنتاي (**Almaz – Antey**) للمساهمين مفاده أن الشركة يمكن أن تواصل تقدمها بفضل التعامل مع أهم مستورد للأسلحة على الصعيد العالمي في إشارة الى المملكة العربية السعودية، وقد جاء في هذا التقرير إن الشركة وضعت خطة لإنشاء مركز صيانة لمنظومات الدفاع الجوي (S400) لصالح المملكة العربية السعودية وأحالتها إلى مؤسسة (روس أوبورون أكسبورت)- وكيل الحكومة الروسية لتصدير الأسلحة إلى الخارج- وقد يكون معنى ما جاء في التقرير بحسب رأي (كوميرسانت) أن شركة الماز-انتاي كانت قد وردت منظومات من طراز (S400) إلى السعودية أو تستعد لتوريدها في أقرب وقت وهناك معلومات مفادها أن وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل بحث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في شباط/ فبراير ٢٠٠٨ إمكانية تعاقد بلاده على شراء معدات عسكرية من روسيا.
وفقد تبين من التقرير الذي أعدته إدارة شركة الماز-انتاي أنها تتباحث مع السعوديين بشأن بيع منظومات من طراز "انتاي- ٢٥٠٠" أيضا، علما بأن روسيا لم تورد منظومات "انتاي- ٢٥٠٠" إلى أي بلد خارج الساحة السوفيتية سابقا حتى الآن. أما الصفقة المعلنة الأحدث هي قيام وزارة الدفاع والطيران السعودية بطلب ثلاث طائرات صهريج ونقل متعددة الأدوار من

طـراز (A330 MRTT) مـن شركـة (Airbus Military)، وستستلم السعودية الطائرة الأولى عام 2011 ومن شأن هذه الطائرات أن تعزز القدرة القتالية لطائرات القوات الجوية السعودية[٧٥].

تساهم القوات المسلحة السعوديـة في المجال الاقتصـادي في عـدة مجالات مهمة تحقق أهداف التنمية الشاملة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بزيادة قدرة المملكة على الاعتماد الذاتي على مصـادر السلاح الوطنية، وتلبي مطلب الاستمرار في إحداث تغييـر حقيقي في البنيـة الاقتصادية للبلاد وذلك بالتحرك المستمر نحـو تنويـع القاعدة الإنتاجيـة، ويهدف (برنامج التوازن الاقتصادي) إلى تنويع مصادر الدخل في المملكة، وإيجاد الفرص الوظيفـية في مجـالات التقنيـة المتقدمـة والإدارة لخريجـي الجامعات والمعاهد المهنية لتطوير مهاراتهم وزيادة خبراتهم، وإعطاء الفرصة للمواطنـين ورجـال الأعمـال للاستثمـار في إنماء الاقتصاد الوطني، حتى لا تعتمد على المصادر الخارجية بصـورة مستمرة، كذلك يساهم في تعزيز استقلالية القرار وتوفيـر الأمـن الدفاعي للمملكة نتيجة لإقامـة الصناعات العسكرية الوطنية التي تحـد من تأثيرات حجـب المعـدات العسكريـة أو التقنيـة اللازمة لإنتاجهـا، كما أن توفيـر هذه الصناعات وخدماتها سيـؤدي إلى ضمـان جاهزية القطعات العسكرية إضافة إلى هذا، فإنه سيوفر مرونة للقوات المسلحة عند شراء السلاح نتيجة لعدم اضطرارها إلى المحافظة علـى مخزون كبير من قطع الغيار بالنظر إلى القدرة علـى إنتاجها محليـا. إن عملية نقـل التقنية ذات آثار عميقة في بنية الاقتصـاد خصوصاً في الدول النامية التـي لا يوجد فيها توازن بيـن عناصر الإنتـاج. وفي المملكة العربيـة السعودية نجـد أن عناصر الإنتاج غير متوازنـة فرأس المـال موجود ولكن العمل (القدرات البشرية) لا تتناسب مع الكثافة الرأسمالية المتوفرة، فالعمالة إما قليلة أو متوفرة بنوعيات غير مدربة، ولذلك فإن هذا الوضع يحتم الأخذ بالأساليب التقنية العالية في الإنتاج لإحداث توازن بين عناصر العمل[٧٦].

وفي التفاتة مهمة قال الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء "من المفترض إقامة مدن عسكرية إضافية تغطي جميع حدود المملكة، وأضاف، ووضع المملكة يحتم أن تكون هناك مدن عسكرية أكثر"، وأضاف "المتابع يلاحظ أن قيام هذه المدن العسكرية له فائدة اقتصادية وحضارية وتنموية على المدن التي قامت فيها حيث تسهم بشكل غير مباشر في تطورها ونهضتها ونموها السكاني والاقتصادي، فكيف كانت تبوك وخميس مشيط وحفر الباطن والخرج والمنطقة الشرقية والطائف وجدة، وما شهدته من نهضة كان لتلك القواعد والعاملين أثر مهم فيها " وقال أيضا" إن طائرتا التايفون اللتين وصلتا حديثاً إلى المملكة من أصل ٢٤ طائرة التي ستصل تباعاً حتى اكتمالها والبالغ عددها (٧٢) ضمن مشروع (سلام) التي سيتم الحصول عليها وفقاً للوثيقة الموقع عليها، وسيتم وصول البقية وفق جداول زمنية محددة. كما سيتم تجميع (٤٨) طائرة في المملكة من خلال إشراك شركات التوازن الاقتصادي في أعداد بعض القطع والتجهيزات الخاصة بتلك الطائرات سيتم التصنيع والإصلاح، كما تم توقيع اتفاقية الصيانة والتشغيل لهذه الطائرات، وتم ابتعاث عدد من الضباط والطيارين والمهندسين والفنيين من أجل تأهيلهم على احدث المعدات والأجهزة؛ ليكونوا جاهزين لتشغيل تلك الطائرات وصيانتها بأيد سعودية عند وصولها لقواعدنا الجوية[٧٧] حيث ستشتري السعودية (72) من طراز"تايفون" الأوربي الصنع مما سيعزز القدرات القتالية لسلاح الجو السعودي إذ ستزود المقاتلة بأحدث نظم القتال[٧٨]، خلاصة القول هناك اعتقاد سائد في الأوساط الأمنية داخل وخارج المملكة إنها ستبقى تعتمد على الولايات المتحدة كظامن لأمن المملكة من التهديدات الخارجية[٧٩].

**خاتمة واستنتاجات**

يعد العام ١٩٢٦ الانطلاقة الأولية للقوات المسلحة السعودية بعد فترات من الاعتماد على المقاتلين وفق مبدأ النفير الذي كان الملك عبدالعزيز بن سعود يتبعه منذ سيطرته على الرياض، واستعادتها من آل الرشيد عام

١٩٠٢، وبعد ذلك بدا الاهتمام ينصب نحو تكوين جيش حديث، إلا أن ذلك لم يتحقق إلا بعد منتصف سبعينيات القرن الماضي والأعوام التالية على اثر تحسن الأوضاع الاقتصادية في المملكة العربية السعودية بعد ارتفاع أسعار النفط التي رافقت أزمة النفط بعد حرب تشرين الأول/ اكتوبر عام ١٩٧٣، فضلا عن ذلك فقد أفادت المملكة من علاقاتها الجيدة مع الدول الغربية ولاسيما الولايات المتحدة المتواجدة عسكريا على الأراضي السعودية، وبالرغم من التضييق في عقود الأسلحة إلا إن ذلك لم يمنع من حصول المملكة على أسلحة حديثة وخاصة الطائرات المقاتلة من طراز (F-15) وطائرة (التورنادو) البريطانية الصنع. ومن خلال هذا البحث تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات أهمها:

١- يمكن أن نعد الجيش السعودي واحدا من أهم الجيوش العربية، لكنه مايزال غير قادر على حماية حدود المملكة بمفرده في حال حصول اعتداء من جيش آخر، فعدد أفراد الجيش السعودي لا يتناسب مع حجم البلاد، وبخاصة سلاح البحرية السعودي الذي لا يتناسب مع الحدود البحرية الشاسعة للمملكة.

٢- هناك اهتمام واضح من صناع القرار السياسي في المملكة بالقوة الجوية مما جعل الصنوف الأخرى للجيش اقل كفاءة.

٣- لم يتعرض الجيش السعودي خلال تاريخه الى تدمير جزء أو كل من ترسانة سلاحه على عكس جيوش أخرى كالجيش العراقي أو المصري، وبالتالي فان ذلك اكسب الجيش السعودي ميزة التراكم في التحديث والتطوير.

٤- وفرت الإمكانات المالية الضخمة فرصة للمملكة لشراء احدث الأسلحة وإدامتها على أكمل وجه، فضلا عن بناء أضخم القواعد والملاجىء التي تعجز العديد من الدول على تحمل نفقاتها.

# Military Abfliies of Saudi Arabia


## By:Mithak Khyrallah Jalud



**Abstract**

Saudi Arabia was able to Surpass important obstacles and got use of its good relations with the advanced start as to got advanced weapons, in addition to start the military industry during the last ten years. The year 1926 is considered the first beginning of armed forces in Saudi Arabia after the periods of depending upon combatants of horn principle used by king Abdul-Aziz bin Saud since he was controlling Al-Rayadh getting it back from Al-Rasheed in 1902. After that, interest was directed to wards building a modern army but this did not complete till mid of 1970s and the following years due to improving the economic in Saudi Arabia . The kingdom benefited from its good relations with the western states especially united states with its troops on the Saudi lands. In spite of the shortage in arms contracts, but this did not prevent the kingdom from getting modern weapons especially F.15 planes and the British plane(Tornado).


## الهوامش والمصادر

(١) مؤسس الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، بن سليمان بن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن بريد بن مشرف التميمي، ولد عام ١٧٠٣في بلدة العيينة، وهي من قرى نجد، تلقى علومه في الجزيرة العربية والعراق. بعد أن أبعد الشيخ من اليمن التي كان قد بدأ نشر أفكارهُ فيها، توجه إلى الدرعية، فحصل اتفاق بينه وبين محمد بن سعود سنة ١٧٤٤، ومن هنا بدأت انطلاقة دعوته وظهرت الدولة السعودية الأولى، توفي الشيخ

سنة ١٧٩٢. يُنظر : حافظ وهبه، جزيرة العرب في القرن العشرين، ط٣، (مصر، ١٩٣٥)، ص٤٧.

(٢) الهجر جمع هجرة، والهجرة لغةً" هي الانتقال من مكان إلى آخر"، واصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من باديته إلى المدن، وقد وصف عدد من الكتاب الهجر في المملكة العربية السعودية بالمستعمرات ذات الطابع العسكري- الديني. لمزيد من التفاصيل ينظر: مجموعة مؤلفين، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث، ط١، دار الوراق،(لندن،٢٠٠٨)، ص٢١٧.

(٣) " الجيش السعودي من قوة الاخوان الى الجيش النظامي"، المنتدى العربي للدفاع والتسلح، الشبكات المتصلة (الانترنت): defense-arab.com/vb/showthread.php?t=20722

(٤) القوات البرية الملكية السعودية، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الشبكات المتصلة(الانترنت): http://ar.wikipedia.org/wiki

(٥) القوات الجوية الملكية السعودية، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، المصدر السابق

(٦) "دراسة متكاملة عن سلاح الجو السعودي من حيث النشأة والعتاد والتسليح"، منتديات صوت فلسطين، الشبكات المتصلة (الانترنت): www.voispals.com

(٧) وزارة الدفاع والطيران، القوات البحرية الملكية السعودية، الموقع الرسمي على الشبكات المتصلة (الانترنت): www.moda.gov.sa/

(٨) القوات البحرية الملكية السعودية، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، المصدر السابق.

(٩) مجلة الدفاع العربي، السنة(٢٠)، العدد(٤)، (فرنسا، ١٩٩٦)، ص١٤.

(١٠) الموقع الرسمي للحرس الوطني السعودي على الشبكات المتصلة(الانترنت): www.haras.gov.sa

(١١) تصدر وزارة الدفاع الأمريكية تقارير مستمرة عن ترتيب جيوش العالم، ووفق آخر تقرير فان أول عشرة جيوش في العالم هي: الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا الاتحادية، الصين، بريطانيا، فرنسا، الهند، إسرائيل،كوريا الشمالية، باكستان، تركيا. لمزيد من التفاصيل ينظر: الشبكات الم تصلة (الانترنت): www.saudistudents.org/vb/showthread.php?t=81436

(١٢) تختلف فترات التجنيد بين الدول العربية، حيث تتراوح بين سنة واحدة في تونس والاردن ولبنان و(١٨) شهراً في الجزائر والمغرب، و(٢٤) شهراً في الكويت وليبيا وموريتانيا، و(٣٠) شهراً في سوريا، وثلاث سنوات في مصر والسودان واليمن، اما باقي الدول العربية تعتمد على التطوع . ينظر: طلعت احمد مسلم،" الامكانات العسكرية العربية"، مجلة المستقبل العربي، السنة (٢٢)، العدد(٢٥٢)، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت،٢٠٠٠)، ص١٠٩ ؛ "بيانات بالقدرات العسكرية العربية"، الشبكات المتصلة(الانترنت):
www.alsakher.com/vb2/showthread.php?t=131047

(١٣) " الموضوع الجامع للقوات المسلحة الملكية السعودية"، ساحات الطيران العربي، الشبكات المتصلة (الانترنت): flying.com/showthread.php?t=2590

(١٤) وفق تعريف حلف الناتو ومؤسسة (سيبري) فان الإنفاق العسكري:هو كل ما يتعلق بالقوات المسلحة وافرادها من نفقات واسلحة ودعم وما الى ذلك . ينظر: التسلح ونزع السلاح والامن الدولي، (الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٥)، معهد ستوكهولم لابحاث السلام الدولي و مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت،٢٠٠٥)، ص ص٥٤٤-٥٤٥.

(١٥) صحيفة الوقت، العدد(٥٠٦)، ١١ تموز٢٠٠٧، الشبكات المتصلة (الانترنت):
www.alwaqt.com/art.php?aid=64258

(١٦) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:

- جاسم محمد يوسف كرم،" الوزن الجيوبوليتيكي للمملكة العربية السعودية"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، السنة(٣٠)، العدد(١١٣)، جامعة الكويت، ٢٠٠٤، ص٢٢.
- التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي،(الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٤)، معهد ستوكهولم لابحاث السلام الدولي و مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت،٢٠٠٤)، ص ٥٧٥.
- التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي،(الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٥)، المصدر السابق، ص ٤٦٩.
- التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي،(الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٧)، معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي و مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت،٢٠٠٧)، ص ٤٠٢.

- التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، (الكتاب السنوي لسنة ٢٠٠٨)، معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي و مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت،٢٠٠٨)، ص ٤٢٥.

- نوزاد عبدالرحمن الهيتي،" الإنفاق العسكري في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: نظرة تحليلية"، الشبكات المتصلة (الانترنت):

corp.gulfinthemedia.com/files/gim_editorial/2128.pdf?PHPSESSID

- الموضوع الجامع للقوات المسلحة، المصدر السابق.

- WUYI OMITOOGUN," Appendix 10E. Military expenditure in the Middle East after the Iraq war": www.IISS.com

(١٧) الموضوع الجامع للقوات المسلحة، المصدر السابق.

(١٨) بيانات بالقدرات العسكرية العربية، المصدر السابق.

(١٩) "القدرات العسكرية لمجموعة من دول الشرق الأوسط "، مركز الدراسات الإستراتيجية و الدولية في واشنطن، الشبكات المتصلة (الانترنت):

www.taqrir.org/showarticle.cfm?id=428

(٢٠) ميثاق خيرالله جلود،" العلاقات العسكرية السعودية- الامريكية: قاعدة الظهران الجوية انموذجا"، مجلة دراسات اقليمية، السنة (٤)، العدد (٩)، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، ٢٠٠٨، ص ص٢٨٤-٢٨٥.

(٢١) مجيد العلوي، التاريخ العسكري للشرق الاوسط ١٩٤٠-٢٠٠٠، ط١، مركز ابن رشد للبحوث، (لندن، ٢٠٠٣) ص١٥٧.

(٢٢) بيانات بالقدرات العسكرية العربية، المصدر السابق.

(٢٣) غابي افيطال،" القلق الإسرائيلي من صفقة السلاح مع السعودية"، شبكة الصحافة غير المنحازة، الشبكات المتصلة (الانترنت):

www.voltairenet.org/article150503.html

(٢٤) دراسة متكاملة عن سلاح الجو السعودي من حيث النشأة، المصدر السابق.

(25) Christopher M. Blanchard," Saudi Arabia: Background and Relations", U.S., Congressional Research Service, Middle Eastern Affairs, 9July 2009, P.16.

(٢٦) مجلة التكنلوجيا العسكرية، العدد(٣٤)، وزارة الثقافة والاعلام، (بغداد، د. ت.)، ص ص٦١-٦٣.

(٢٧) بيانات بالقدرات العسكرية العربية، المصدر السابق.

(٢٨) "سلاح الجو السعودي"، قناة الجزيرة الفضائية، الشبكات المتصلة (الانترنت):

www.aljaazera.com

(٢٩) موقع ساحات الطيران العربي، الشبكات المتصلة (الانترنت):

flying.com/showthread.php?t=2590٤

(٣٠) من الجدير بالذكر أن شركة (هيوز) قامت بنصب أكثر من (٣٦) نظاماً مماثلاً في (٢٤) دولة من بينها كندا، اليابان، المملكة المتحدة، المانيا، مصر، ماليزيا وسواها. لمزيد من التفاصيل ينظر: مجلة الدفاع العربي، السنة (١٩)، العدد (١١)، (فرنسا، ١٩٩٥)، ص١٣ ؛ مجلة الدفاع العربي، السنة (٢٠)، العدد (٤)، (فرنسا، ١٩٩٦)، ص١٥.

(٣١) مجلة الدفاع العربي، السنة (١٧)، العدد (٩)، (فرنسا، ١٩٩٣)، ص١٢.

(٣٢) الوجود العسكري الغربي في الشرق الأوسط، ط١، سلسلة الدراسات الاستراتيجية (٩)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٨٢)، ص٨٨.

(٣٣) مجلة الدفاع العربي، السنة (١٨)، العدد (٧)، (فرنسا، ١٩٩٤)، ص١٠.

(٣٤) مجلة الدفاع العربي، السنة (٢١)، العدد (١٠)، (فرنسا، ١٩٩٧)، ص١٢.

(٣٥) مجلة الدفاع العربي، السنة (١٦)، العدد (٥)، (فرنسا، ١٩٩٢)، ص١٦.

(٣٦) مجلة الدفاع العربي، السنة (٢١)، العدد (١٠)، (فرنسا، ١٩٩٧)، ص١٢.

(٣٧) القدرات العسكرية لمجموعة، المصدر السابق.

(٣٨) وزارة الدفاع الامريكية تقرير منشور بتاريخ٢٢ تموز/ يوليو ١٩٩٧ ، الشبكات المتصلة (الانترنت):

www.defense.gov

(٣٩) القدرات العسكرية لمجموعة، المصدر السابق.

(٤٠) مجلة الدفاع العربي، السنة (١٥)، العدد (٤)، (فرنسا، ١٩٩١)، ص١٣.

(٤١) مجلة الدفاع العربي، السنة (٢٢)، العدد (١٠)، (فرنسا، ١٩٩٨)، ص٢٠.

(٤٢) الموضوع الجامع للقوات المسلحة، المصدر السابق.

(٤٣) القوات البحرية الملكية السعودية، المصدر السابق.

(٤٤) الموضوع الجامع للقوات المسلحة، المصدر السابق.

(٤٥) القوات الجوية الملكية السعودية، المصدر السابق.

(٤٦) مجلة الدفاع العربي، السنة(١٥)، العدد(٨)، (فرنسا، ١٩٩١)، ص١٦.

(٤٧) القوات البحرية الملكية السعودية، المصدر السابق.

(٤٨) وزارة الدفاع والطيران، القوات البحرية، المصدر السابق.

(٤٩) مسلم، المصدر السابق، ص١١٩.

(٥٠) مجلة الطليعة، العدد(٦٥٦)، (الكويت، ١٩٨٠)، ص ص١٦-١٧.
(٥١) العلوي، المصدر السابق، ص ص١٥٥-١٥٦.
(٥٢) سلاح الجو السعودي، المصدر السابق.
(٥٣) صحيفة الجزيرة(السعودية)، العدد(١٣٢٩٩)، ٣٠ صفر ١٤٣٠.
(٥٤) يزيد صايغ، الصناعة العسكرية العربية، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية،(بيروت، ١٩٩٢)، ص٢٧٦.
(٥٥) المصدر نفسه، ص ص ٢٧٠-٢٧٢.
(٥٦) "صناعة السلاح والتقنيات الحربية في السعودية"، موقع ساحات الطيران، المصدر السابق.
(٥٧) مجلة الدفاع، العدد(١٢٥)، وزارة الدفع والطيران السعودية، ١-١ – ٢٠٠٢.
(٥٨) صناعة السلاح والتقنيات، المصدر السابق.
(٥٩) الموضوع الجامع للقوات المسلحة ، المصدر السابق.
(٦٠) صناعة السلاح والتقنيات ، المصدر السابق.
(٦١) الموضوع الجامع للقوات المسلحة، المصدر السابق.
(٦٢) لمزيد من التفاصيل عن الاتفاقيات المعقودة بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ينظر : حسين موسى، الاتفاقيات المعقودة بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون، ط١، منشورات الحقيقة برس، (بيروت، ١٩٨٧).
(٦٣) لمزيد من التفاصيل ينظر: جلود، المصدر السابق، ص٢٩١.
(٦٤) ابراهيم ناجي علوش، " الوجود العسكري الامريكي في المنطقة"، الشبكات المتصلة (الانترنت):
http://www.freearabvoice.org/arabi/kuttab/alwjoodAl3askareeHona
(٦٥) فتحي محمد العفيفي ، التوازن الاستراتيجي في الخليج العربي خلال عقد التسعينيات،ط١، سلسلة محاضرات الإمارات (٦٦)، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، (ابو ظبي، ٢٠٠٣)، ٤٣.
(٦٦) موقع انباء الاخباري، الشبكات المتصلة (الانترنت):
.sid=19721&file=article&www.inbaa.com/modules.php?name=News
(٦٧) موقع اخبار الغد، الشبكات المتصلة(الانترنت):
.www.alghadnews.com/alghad/show.php?id=789
(٦٨) موقع قناة العربية الفضائية، الشبكات المتصلة (الانترنت):
.www.alarabiya.net/articles/2009/07/19/79223.html

(69) Perspectives de contrats colossaux avec l'Arabie Saoudite, TTU: www.ttu.fr/francais/Articles/programmesaoudie.html

(٧٠) لمزيد من التفاصيل ينظر: ميثاق خيرالله جلود، العلاقات الخليجية – التركية١٩٧٣-١٩٩٠، سلسلة شؤون اقليمية رقم(١٥)، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، ٢٠٠٨، ص ص١١٥-١٢٠.

(٧١) موقع الطيران العربي، الشبكات المتصلة( الانترنت): www.arabic-av.com/forum/t3325

(72) Thomas W. Lippman, "Nuclear Weapons and Saudi Strategy", The Middle East Institute Policy Brief, No. (5), January2008,P.6.

(٧٣) صحيفة الوطن (السعودية)، العدد (٣٣٣٧)، ١٨ تشرين الثاني٢٠٠٩.

(٧٤) افيطال، المصدر السابق.

(٧٥) المنتدى العربي للدفع والتسلح، الشبكات المتصلة (الانترنت): defense-arab.com/vb/showthread.php?t=20722

(٧٦) مجلة الدفاع، العدد (١٢٥)، وزارة الدفاع والطيران السعودية، ١-١ – ٢٠٠٢.

(٧٧) موقع قناة العربية، المصدر السابق.

(٧٨) المنتدى العربي للدفع والتسلح، المصدر السابق.

(79) Blanchard, Op. Cit., P.16.